119400 ـ حكم من يقول: إن الإسلام هضم حق المرأة وترك نصف المجتمع معطلاً

السؤال

قد راج على بعض الناس ما بثه أعداء الإسلام من أمور مدبرة وغزو مخطط له ، مثل قولهم: إن الإسلام قد هضم حق المرأة في المجتمع فأقعدها في البيت وترك نصف المجتمع معطلاً . فما تعليقكم على هذا الأمر وردكم على هذه الشبهة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"تعليقي على هذا الأمر أن هذا القول لا يصدر إلا من جاهل بالشرع ، وجاهل بالإسلام ، وجاهل بحق المرأة ، ومعجب بما عليه أعداء الله من الأخلاق والمناهج البعيدة عن الصواب ، والإسلام – ولله الحمد – لم يهضم المرأة حقها ، لكن الإسلام دين الحكمة ، ينزل كل أحد منزلته ، فالمرأة عملها في بيتها وبقاؤها في بيتها في حفظ زوجها وتربية أولادها وقيامها بشؤون البيت ، والعمل المناسب لها ، والرجل له عمل خاص ، الظاهر الذي يكون به طلب الرزق ، وانتفاع الأمة ، وهي إذا بقيت في بيتها في مصلحته ومصلحة أولادها ، ومصلحة زوجها كان هذا هو العمل المناسب لها ، وفيه صيانتها وإبعادها عن الفحشاء ما لا يكون فيما لو تخرج وتشارك الرجل في عمله ، ومن المعلوم أنها لو شاركت الرجل في عمله لكان في ذلك أيضاً ضرر على عمل الرجل ؛ لأن الرجل له طمع غريزي نفسي في المرأة ، فإذا كان معها في عمل فسوف ينشغل بهذه المرأة ، لا سيما إذا كانت المرأة شابة وجميلة ، وسوف ينسى عمله ، وإنْ عَمِلَه لم يتقنه ، ومن تدبر حال المسلمين في صدر الأمة عرف كيف صانوا نساءهم وحفظوهن ، وكيف قاموا بأعمالهم على أتم وجه" انتهى .

فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله .

"ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة" (ص72-73) .